

التقارب الالمانى-السوفيتى فى معاهدة رابالو واثره فى التسلح الجوى
السرى الالمانى ١٩٢٢-١٩٣٣

أ.د. اروى خالد على


الباحث/ عباس محيسن رويهي

الجامعة العراقية/ كلية الآداب



**The German-Soviet rapprochement in the Treaty of Rapallo
and its impact on the German secret air armament 1922-
1933**

**Prof. Arwa Khaled Ali (Ph.D.)
Researcher Abbas Muhaisen Roihi
Al-Iraqia University/College of Arts**



المستخلص

شكلت مسألة التعاون العسكري السري الالمانى-السوفيتى بعد معاهدة رابالو واثره فى اعادة بناء القوة الجوية الالمانية تحدياً كبيراً للحظر الذى فرضته معاهدة فرساي على المانيا بغية منعها من امتلاك قوة جوية، كما اتاح للجيش الالمانى مواصلة خبراته فى تطوير الكوادر الجوية واختبار نماذج الطائرات العسكرية بانتظار الظروف المناسبة لممارسة تلك الانشطة بشكل علنى داخل المانيا. ان فكرة البحث جاءت لمتابعة مسار ذلك التعاون السري واثره فى اعادة بناء القوة الجوية الالمانية خلال عقد العشرينيات وبداية الثلاثينيات من القرن المنصرم. الكلمات المفتاحية: معاهدة رابالو - القوات الجوية الألمانية - الطائرات العسكرية - الإتحاد السوفيتي - ألمانيا

Abstract

The issue of secret German-Soviet military cooperation after the Treaty of Rapallo and its impact on rebuilding the German Air Force posed a great challenge to the ban imposed by the Treaty of Versailles on Germany in order to prevent it from possessing an air force. To carry out these activities openly in Germany.

The idea of research came to follow the course of that secret cooperation and its impact on rebuilding the German Air Force during the decade of the twenties and the beginning of the thirties of the last century .

keywords: Treaty of Rapallo - German Air Force - Military aircraft-Soviet Union - Germany

المطلب الأول : التفسير العلمي في اصطلاح المفسرين .

المقدمة

كان للتعاون العسكري السري الالمانى-السوفيتى بعد معاهدة رابالو Rapallo عام ١٩٢٢ دور مهم في اعادة التسليح الجوى السرى الالمانى. وهنا تكمن اهمية البحث من خلال تسليط الضوء على التعاون العسكرى الذى انتجته معاهدة رابالو، واثر ذلك التعاون في التسليح الجوى السرى الالمانى، اذ ان معاهدة رابالو ادت الى عقد عدة اتفاقيات عسكرية سرية شملت التعاون في كافة المجالات العسكرية وفي مقدمتها التعاون في مجال تطوير القوة الجوية للبلدين. قسم البحث الى مقدمة وتمهيد و محورين وخاتمة تضمنت استنتاجات الباحث، اشتمل التمهيد على استعراض موجز للظروف التى ادت الى حل القوة الجوية الالمانية بعد خسارة المانيا في الحرب العالمية الاولى والشروط التى ملت عليها بموجب بنود معاهدة فرساي، ثم تناول المحور الاول مفاوضات التقارب الالمانى السوفيتى قبل توقيع معاهدة رابالو، بينما تطرق المحور الثانى الى الاتفاقيات والمعاهدات التى جاءت بعد معاهدة رابالو واثرها في التعاون في مجال التسليح الجوى السرى بين المانيا والاتحاد السوفيتى، تلت الخاتمة هوامش توضيحية وكذلك مصادر متنوعة في سبيل الحصول على المعلومات القيمة.

التمهيد

ادت معاهدة فرساي عام ١٩١٩، الى تحجيم الجيش الالمانى وحل قوته الجوية، وقد ضمن ذلك في الباب الخامس من المعاهدة الخاص بالبنود العسكرية، اذ نصت المواد (١٩٨ الى ٢٠٨)^(١) على تفاصيل حل وحضر امتلاك الاسلحة الجوية للجيش الالمانى الجديد الذي تألف كما حددته المعاهدة من (١٠٠) الف رجل و(٤٠٠٠) ضابط^(٢).

طالب الحلفاء المانيا بموجب تلك البنود، تسليم الكم الاكبر من معدات الطيران، بما فيها (١٧٠٠٠) طائرة ومحرك، كما منعت المانيا من امتلاك قوة جوية على نحو دائم، وتوجب عليها اغلاق مصانع الطائرات بشكل كامل مدة ستة اشهر بعد دخول المعاهدة حيز التنفيذ، وبموجب تلك القيود، سوف لن يكون بإمكان المانيا استيراد طائرات او اجزاء طائرات اثناء تلك المدة، على ان يسمح بعد ذلك للطيران المدني الالمانى وفق معايير سيتم تحديدها بعناية وحذر معاودة نشاطه في صناعة طائرات ذات مدى وسرعة وقوة محرك محدودة^(٣).

ولضمان تنفيذ المانيا بالتزاماتها العسكرية التي فرضت عليها بموجب المعاهدة، نصت المواد (٢٠٣ الى ٢١٠) على تشكيل لجنة عسكرية دولية مهمتها الاشراف ومتابعة تطبيق البنود العسكرية، وقد شكلت اللجنة وحملت اسم لجنة الحلفاء العسكرية للسيطرة Inter Allied Military Control Commission وعرفت اختصارا بـ(IAMCC)، وقد شكلت تلك اللجنة لتنفيذ المهمة الموكلة اليها، ثلاثة لجان عسكرية فرعية: برية وبحرية وجوية^(٤).

باشرت اللجنة الفرعية الخاصة المسؤولة عن نزع سلاح القوة الجوية التي كانت برئاسة ضباط بريطانيين بتنفيذ المهمة الموكلة اليها، ولم تواجه صعوبات في ذلك، فقد كانت مهمة تحديد مواقع التسليح الجوي يسيرة قياسا بالصعوبات التي واجهتها اللجنة الخاصة بنزع السلاح البري^(٥)، اما شركات ومصانع الطائرات العسكرية الالمانية فقد انتقل عدد من تلك الشركات الى خارج المانيا مثل شركة فوكر Fokker^(٦) التي تم نقل مصانعها بكوادرها وعمالها الالمان الى هولندا وطنها الاصلي، في حين استأنفت الشركات التي بقيت داخل المانيا اعمالها تحت اشراف لجنة المراقبة بعد ان اقتصر عملها على الطيران التجاري (المدني) ونتاج الطائرات الرياضية الصغير التي لا تسري عليها شروط الحضر الواردة في بنود معاهدة فرساي^(٧).

اعلنت لجنة نزع السلاح الجوي في شهر اب ١٩٢١ انها اوشكت على اتمام المهمة الموكلة اليها في نهاية العام، وفي الخامس من ايار ١٩٢٢، حلت لجنة المراقبة الجوية بعد ان تمكنت طيلة مدة عملها من تدمير واتلاف (١٦٧،١٤) طائرة و(٢٥،٠٣٧) من محركات الطائرات و(١٩٦) من حظائر الطائرات والبوابين والمناطيد. فضلاً عن عدد كبير من الاسلحة والذخيرة الخاصة بالطائرات قبل انتهاء عمل فريق التفتيش. تقرر تشكيل لجنة مصغرة لضمان حظر امتلاك المانيا لسلاح جوي، ضمت عدد من اعضاء اللجنة المنحلة عرفت باسم (لجنة الضمان) وتألقت من هيئات صغيرة لجمع المعلومات الاستخباراتية في برلين وعدد من الموظفين الذين يمكن استدعاؤهم الى المانيا لإجراء التفتيش اذا لزم الامر^(٨).

أولاً: مهدات التقارب العسكري الألماني السوفيتي

لعل من الأسباب الرئيسية التي مهدت للتعاون العسكري الألماني-السوفيتي بعد الحرب العالمية الأولى، تلك الجذور التاريخية القديمة للصناعيين الألمان الذين امتلكوا حصة رئيسية في السوق الدولية الروسية، ففي عام ١٩١٣، على سبيل المثال، كانت ألمانيا تعد الشريك التجاري الرئيسي لروسيا، بنسبة إجمالية بلغت (٣٨%) من حجم التجارة الخارجية. لكن بعد قيام الحكم السوفيتي، صدرت سلسلة من المراسيم الحكومية ضمت بموجبها كافة الأراضي، البنوك، النفط والقطاعات الاقتصادية الأخرى إلى ملكية الدولة، وغطت كافة الديون القيصرية^(٩).

فقدت على هذا الأساس، كافة الاستثمارات الأجنبية، بما فيها مئات ملايين الدولارات على شكل أرباح، عمل على تدميرها المستثمرون لكنهم لم يتمكنوا من سحبها. ولربما المرونة الفكرية للعقلية التجارية الموروثة التي تتقبل الربح والخسارة، جعلت رجال الأعمال الألمان يتطلعون إلى فرص مالية جديدة في الاتحاد السوفيتي. أو لربما اعتقدوا في أن وجود الدولة السوفيتية كانت مجرد ظاهرة زائلة (كما هو اعتقاد معظم دول العالم في ذلك الوقت). ونظراً للأهمية التجارية لروسيا السوفيتية كونها مصدراً مهم للمواد الأولية وسوق واسعة للمنتجات الصناعية الأوروبية، قرر الصناعيين الألمان استئناف انشطتهم التجارية في الاتحاد السوفيتي. وعلى الرغم من العلاقات غير المستقرة بعد الحرب بين البلدين، وعدم توفير الحكومة الألمانية الحماية الدبلوماسية الطبيعية للمستثمرين الألمان في الاتحاد السوفيتي، غير أن ذلك فتح الباب أمام الجيش الألماني وجعله يفكر في ملئ ذلك الفراغ الحكومي بشكل كبير عبر استغلال تلك الروابط الاقتصادية واستغلال العقود

التجارية في صيغتها الظاهرية، لصالح انشطته العسكرية السرية بشكل مستقل في الاتحاد السوفيتي^(١٠).

كانت الرغبة في اعادة التسليح عاملاً مشتركاً بين القادة السياسيين وقادة الجيش والصناعيين الالمان. كسياسيين، استاء قادة الحكومة من القيود المفروضة على سلطتهم وكانوا يتوقون الى التخلص منها. كجيش، فقد رأى كبار القادة العسكريين الحاجة الى جيش قوي بما يكفي لدعم سياسة خارجية قوية. كصناعيين، كانوا ينظرون الى التسليح على انه ارباح وشرف وطني ووسيلة لاستعادة الاراض الالمانية بما فيها المستعرات التي تمثل اسواقاً ومصدراً مهماً للمواد الاولية^(١١).

بذل الالمان جهود كبيرة لإعادة بناء القوة الجوية، ففي ذات الوقت الذي كانت تُحل فيه القوة الجوية القيصرية، عمل الالمان على تنظيم كيان وقانون جديد للقوة الجوية الجديدة التي ستشكل تحت اشراف وتوجيه الجنرال هانز فون سيكت Hans Von Seeckt^(١٢) الذي شغل منصب رئيس هيئة الاركان الالمانية للمدة الواقعة بين عامي (١٩١٩-١٩٢٠) والقائد العام للجيش الالمانى بين عامي (١٩٢٠-١٩٢٦)^(١٣).

مثل فون سيكت ما بين شهري شباط وايار ١٩١٩، هيئة الاركان الالمانية في المفاوضات التي جرت في فرساي^(١٤)، وقد طالب الوفد الالمانى بتعديل البنود العسكرية غير انه اصيب بخيبة امل كبيرة امام اصرار دول الوفاق على توقيع المعاهدة دون اجراء اي تعديل على بنودها العسكرية، لذلك سعى سيكت على تحقيق برنامجه القائم على تحقيق هدفين رئيسيين^(١٥):

١- تنظيم الجيش الالمانى المحترف^(١٦)، الذي فرضته معاهدة فرساي، بشكل يستطيع معه ان يفسح المجال بسرعة امام ولادة جيش وطني.

٢- الالتفاف على نصوص المعاهدة وابطال تأثيرها دون اثاره انتباه دول
الوفاق وحلفائهم.

واجهت سياسة التسليح التي عمل سيكت على
تطبيقها تحديات كبيرة، اذ اغلقت لجنة الحلفاء العسكرية معظم
شركات الطائرات الألمانية البالغ عددها (٣٥) شركة و(٢٠) شركة لتصنيع
المحركات، باستثناء بعض الشركات التي نجحت في تهريب او اخفاء بعض
معداتها عن اعين لجنة الحلفاء خارج ألمانيا، كما تمكنت تلك الشركات في المدة
التي تلت الحرب مباشرةً من اخراج ورشها ومصانعها لإنتاج الطائرات خارج
ألمانيا^(١٧)، ومن تلك شركة جونكرز Junkers^(١٨)، فوكر، دورنيير Dornier^(١٩)،
هينكل Heinkel^(٢٠) ورهريخ Rohrbach^(٢١).

قرر سيكت، بعد ان ادرك استحالة اعادة بناء وتسليح القوة الجوية داخل
الحدود الألمانية شبه المحتلة والمسيطر عليها، توجيه انظاره باتجاه
الشرق نحو روسيا السوفيتية حيث سيكون هناك بالإمكان حل المشكلة
القائمة، اذ كان العداء المشترك لبولندا من اهم القضايا التي قربت العلاقة بينهما،
كما ان روسيا السوفيتية لم تكن من الموقعين على معاهدة فرساي ولم تُدعا
للانضمام الى عصبة الأمم وهي تسعى وراء مصالحها الخاصة وبعيدة عن اعين
الغرب وتدخلاته، فضلاً عن كونها تمتاز بكبر المساحة ما يعني وفرة المواقع
الملائمة لإنشاء المصانع واقامة التدريب الجوي التكتيكي^(٢٢).

جاءت المبادرة الأولى من السوفيت بشأن التعاون العسكري، ففي السادس
والعشرين من اب ١٩٢٠، وصلت الى سيكت رسالة من انور باشا^(٢٣) الذي
كان مقيماً في موسكو يخبره برغبة

وزير الخارجية السوفيتي ليون تروتسكي Leon Trotsky^(٢٤) بإرسال مدربين المان لتدريب للجيش السوفيتي الاحمر^(٢٥).

شكل سيكت بناءً على عملية التوافق مع السوفيت، من اجل التمهيد امام عملية اعادة بناء القوة الجوية الالمانية في اراضي اجنبية، المجموعة الخاصة الروسية Sondergruppe R في تشرين الثاني ١٩٢٠، وهي تشكيل في غاية السرية تضم عدد من الضباط داخل المكتب الاحصائي Statistical Office (T-3) الذي يمثل هيئة استخبارات لصالح الجيش الالمانى، ترأسها العقيد ولتر نيكولاى Walter Nikolai^(٢٦)، رئيس المخابرات الاسبق، وقيادة عليا ضمت المقدم كورت فون شلايشر Kurt Von Schlaher^(٢٧)، والعقيد اوسكار فون نايدرمایر Oskar Von Niedermayr^(٢٨)، والعقيد اوتو هاس Otto Hasse^(٢٩)، عملت تلك المجموعة في المسائل الاساسية للتعاون بين الجيشين^(٣٠)، وعقدت اجتماعات سرية في برلين وموسكو وكانت اجتماعات برلين تجري في منزل شلايشر^(٣١).

وجه فلاديمير لينين Vladimir Lenin^(٣٢) فني مطلع ربيع عام ١٩٢١، طلباً رسمياً الى الجيش الالمانى للحصول على مساعدة الالمان في اعادة تأهيل الجيش الاحمر، وبناءً على ذلك العرض، عقدت المجموعة الخاصة الروسية (R) اجتماعات سرية في برلين وموسكو دارت حول عرض لينين للالمان باستخدام الارضي السوفيتية لإنشاء مصانع للأسلحة المحظورة على المانيا^(٣٣)، و بعد اقل من اربع اسابيع من عرض لينين، تحديداً في

السادس من ايار، تم توقيع معاهدة تجارية المانية-سوفيتية، تمهيداً لوضع الاستعدادات اللازمة ولتكون غطاءً للمفاوضات الجارية بين الطرفين^(٣٤).

ومن اجل الاطلاع عن كثب، قرر سيكت ارسال مجموعة صغيرة من الضباط بزي مدني الى روسيا السوفيتية لزيارة المصانع الرئيسية ومراكز تدريب الجيش والقوة الجوية للجيش الاحمر Red Air Force ، وعند عودتهم الى المانيا كانوا غير مشدودين لشيء معين باستثناء امر واحد وهو "ان البلاشفة ينوون مهاجمة بولندا من جديد، وهم بحاجة بكل تأكيد وفوق كل شيء الى طائرات"^(٣٥).

وعلى ما يبدو ان الانطباع الذي شكله الوفد العسكري الألماني عن روسيا السوفيتية، عزز فناعة سيكت بان حاجة السوفيت للطائرات العسكرية يمثل فرصة ذهبية للحصول على امرين: توفير اراض لمصانع الطائرات التابعة للشركات الألمانية بعيداً عن الحضر المفروض على المانيا. الحصول على تدريب عملي للطيارين الالمان واقامة المناورات بطائرات عسكرية، وعدم الاكتفاء بالتدريب النظري او من خلال الطائرات الرياضية والمدنية داخل المانيا.

شكل سيكت بعد مدة قصيرة بعثة عسكرية المانية في العاصمة الروسية عُرُفت باسم وسط موسكو Zentral Moskau، بقيادة هيرمان فون دير ليث تومس Hermann Von der Lith Thomson^(٣٦)، الرئيس الاسبق لهيئة الاركان الجوية في سلاح الجو الامبراطوري الألماني، وقد ألحق نايدرماير بتلك البعثة، وفي تموز ١٩٢١ زارَ الاخير مقر شركة جونكرز في مدينة ديساو، واجتمع بهوغو جونكرز وعرض عليه فكرة بناء مصنع للطائرات والمحركات في روسيا السوفيتية^(٣٧).

كان السوفيت حريصين بشكل خاص على بدء اتصالات مع شركة جونكرز وكذلك مواصلة المحادثات مع مصانع الاسلحة الاخرى، وكانت الصعوبة الرئيسية هي تمويل المصانع الالمانية في روسيا السوفيتية، كما ان المصانع الالمانية كانت مترددة في الاستثمار بكثافة دون ضمانات من حكومة الرايخ^(٣٨)، بناءً على ذلك، فاتح سيكت جوزيف ويرث Josef Wirth^(٣٩) الذي كان في حينها وزيراً للمالية ومن ثم مستشاراً، في ايلول ١٩٢١ حول خطته لإعادة التسليح على اراضي الاتحاد السوفيتي وما يرافق ذلك من نفقات مالية، وافق ويرث على خطة اعادة التسليح وخصص مبلغ (٧٥،٠٠٠،٠٠٠) تحت تصرف سيكت^(٤٠)، كما وافق على عقد اتفاقية سرية للتعاون العسكري يكون غطاؤها العلني ممثلاً بشركة وهمية تدعى شركة تعزيز المشاريع الصناعية المشتركة، تكمن اهمية تلك الشركة في كونها مثلت غطاءً لما تم التوصل اليه من اتفاقات عسكرية سرية بين الطرفين واداة لتعزيز المشاريع العسكرية بين الطرفين^(٤١) والمتضمنة الاتي^(٤٢):

١- اقامة مصانع لصناعة الطائرات من نوع جونكرز لغرض انتاج الطائرات والمحركات، ولتصنيع اجزاء معدنية للطائرات التابعة للسوفيت في مصنع فيلي Fili بالقرب من موسكو.

٢- افتتاح عدد من المدارس الخاصة في الاتحاد السوفيتي للتدريب على الطيران والدبابات، وضمت تلك المدارس عدد كبير من المدربين والطلبة الالمان.

٣- انشاء عدد من المصانع المشتركة في الاتحاد السوفيتي لصناعة المعدات والذخائر العسكرية.

٤- اقامة مفوضية عسكرية سرية المانية في موسكو، يزورها من وقت الى اخر ضباط مجموعة التخطيط والتنسيق التابعة لمكتب القوات.

زارَ اوتو هاس هوغو جونكرز في تشرين الثاني ١٩٢١ واخبره ان المباحثات السرية مع السوفيت كانت مثمرة، وان هناك التزمًا سـوف يـكون في اطار معاهدة رسمية توقع قريباً _ ويقصد هنا معاهدة رابالو- على اثر ذلك وتحديداً في الخامس عشر من اذار ١٩٢٢، وقع هوغو جنكرز في برلين عقداً مع المجموعة الخاصة الروسية (R)، تضمنت شروط العقد على قيام المجموعة الخاصة الروسية بدفع مبلغ (١٠) مليون دولار الى هوغو جنكرز لبدء العمل وسوف يكون (٢٥) مليون دولار رهن طلب المصنع، باعتباره مبلغ رأس المال، وسوف لن يكون هوغو جنكرز مجبراً على اعادة دفع المبلغ المذكور^(٤٣).

ثانياً: الاتفاقيات والمعاهدات العسكرية السرية بعد معاهدة رابالو

بلغ التعاون العسكري السري الألماني-السوفيتي ذروته، بعد فشل مؤتمر جنوى^(٤٤) الذي عقد في نيسان ١٩٢٢، حيث بادر الوفد السوفيتي الذي كان برئاسة وزير الخارجية جورجى تشيشيرين George Tchitcherin^(٤٥) بدعوة الوفد الألماني الذي كان برئاسة وزير الخارجية ويلتير راينثانو Wealthier Rathenau^(٤٦) لزيارة الوفد السوفيتي في مقر اقامته في فندق ايسلند Island لإجراء المحادثات والتي اسفرت في النهاية الى توصل الطرفين لتوقيع معاهد

رابالو^(٤٧) في السادس عشر من نيسان ١٩٢٢^(٤٨)، والتي تكمن اهميتها بما ترتب بعدها من تعاون عسكري سري بين الطرفين مكن الصناعات العسكرية الالمانية من مواصلة خبراتها في انتاج وتطوير المعدات العسكرية المحظور انتاجها داخل المانيا ومنها:

- ١- انشاء مصانع للطائرات الحربية والدبابات والغازات السامة والذخيرة^(٤٩).
- ٢- اقامة مناورات عسكرية على الاراضي السوفيتية والسماح لضباط الجيش الالمانى في التدريب على استخدام الاسلحة المحظور امتلاكها بموجب معاهدة فرساي^(٥٠).

اثارت معاهدة رابالو قلق وانزعاج الدول الغربية لاسيما فرنسا وبريطانيا، سيما وانهم لمسوا بعض ما كان يجري بين الالمان والروس من تعاون عسكري وصناعي، وقد وضعوا في حسابهم بان معاهدة رابالو تتضمن بنودا عسكرية سرية، الا ان سيكت نفى ذلك^(٥١)، وعلق على تلك المخاوف " انا لا انظر الى المحتويات الرسمية للمعاهدة بل انظر الى تأثيرها الاخلاقي، انه اول تعزيز جوهري للنفوذ الالمانى في العالم، والسبب في ذلك هو ان هناك شكوكا وراء ذلك اكثر مما هو مبرر، في الواقع لم يتم توقيع اتفاقية عسكرية"^(٥٢).

وعلى ما يبدو ان معاهدة رابالو وبالرغم من عدم وجود وثائق تاريخية تثبت بشكل قاطع احتواء المعاهدة على بنود عسكرية سرية، الا انها اسهمت وبشكل كبير في توثيق العلاقات الالمانية-السوفيتية وانضجت او اصر التعاون المشترك في كافة المجالات بما فيها العسكرية، كونها مهدت الطريق لعقد عدة معاهدات عسكرية سرية.

أ- التعاون في مجال صناعة الطائرات العسكرية

استؤنفت المفاوضات العسكرية بين الألمان والسوفيت بعد معاهدة رابالو في تموز ١٩٢٢، لتحقيق المزيد من المكاسب العسكرية، حيث استقبل سيكت في برلين مندوباً سوفيتياً يحمل اسم روزنبلات Rosenblatt، وجرت مفاوضات بين الرجلين اسفرت عن توقيع اتفاقية سرية في التاسع والعشرين من تموز من العام نفسه، سميت اتفاقية التجارة المؤقتة، تكمن أهميتها في كونها مثلت غطاءً لمشاريع صناعية مختلفة في مجال إعادة التسليح في الأراضي السوفيتية، وكانت صناعة الطائرات في مقدمة تلك المشاريع من خلال شركة جونكرز^(٥٣).

ارسل سيكت احد مساعديه الى موسكو في الحادي عشر من اب ١٩٢٢، للتوقيع على اتفاقية عسكرية كانت نتاج سلسلة من المفاوضات التي دارت بين العقيد هاس ومندوبي الجيش السوفيتي في منزل المقدم شلايشر في برلين، والتي كان محورها الرئيس هو انشاء صناعة عسكرية مشتركة في موسكو، وقد وضع الألمان عدة شروط من اجل توقيع تلك الاتفاقية تضمنت مطالبة الامان بوضع قواعد عسكرية تحت تصرفهم لاستخدام القوة الجوية والفيلق الالي ووحدات السلاح الكيماوي، والموافقة على استخدام تلك القواعد للاختبارات الفنية والتقنية لأغراض التدريب، فضلاً عن تبادل الخبرات والمعلومات والاكتشافات في المجال العسكري^(٥٤). وافق السوفيت على تلك الشروط، وحصلوا بالمقابل على^(٥٥):

١- تعويض مالي سنوي مقابل استخدام القواعد العسكرية.

٢- حرية الجيش والقوات الجوية السوفيتية في الوصول الى القواعد الألمانية.

٣- تعيين الضباط والفنيين الالمان لتدريب ضباط الجيش والطيارين والمهندسين في الجيش السوفيتي.

في اوائل ايلول ١٩٢٢، تم تأسيس شركة عرفت باسم جمعية النهوض بالمؤسسات التجارية والصناعية Gesellschaft zur Forderung gewerblicher Unternehmungen، عرفت اختصارا باسم جيفو Gefu، براس مال قدره (٧٥) مليون مارك، حيث اصبحت جيفو بمثابة حلقة الوصل بين الجيش الالمانى والجيش السوفيتي، فتحت فروع لها في برلين وموسكو، وكانت الشركة بإشراف قسم التسليح التابع لمكتب القوات، واقامت مصانع عدة في مناطق الاورال Ural السوفيتية لإنتاج نماذج الطائرات^(٥٦).

كانت جونكرز مطالبة بإنتاج (٣٠٠) طائرة و (٤٥٠) محركاً سنوياً، وكان من المقرر ان يبدأ الانتاج في موعد اقصاه الاول من تشرين الاول ١٩٢٣^(٥٧)، غير ان العقد المبرم معها والذي تضمن شروط اثرت على الجدوى الاقتصادية للشركة، حيث ان ضباط الجيش الالمانى- اعضاء جيفو- كانوا مهتمين بالجانب العسكري وغير مبالين بالجدوى الاقتصادية، لذلك سرعان ما تبين ان شركة جونكرز لم تكن قادرة على الانتاج المطلوب دون مساعدة الجيش الالمانى، فانعكس ذلك على جودة الطائرات^(٥٨).

بدأت شركة جونكر منذ بداية عام ١٩٢٣ تجميع طائراتها من نوع جونكرز Js.21 وسرعان ما اصبح واضحا عجز الشركة عن انتاج النموذج الاحدث جونكرز J.22 في الوقت المحدد وعرضت على السوفيت بدل ذلك (٣٠) طائرة من نوع جونكرز Js.21، وافق السوفيت على مضمض ومع نهاية العام لم تسلم الشركة للسوفيت سوى (٧٣) طائرة ما مثل مخالفة لشروط العقد الذي اشترط تسليم

(٣٠٠) طائرة سنوياً، نتيجة لذلك قدم السوفيت شكوى لمكتب القوات بسبب التأخر في تسليم الطائرات المتبقية^(٥٩).

تتبعه قسم التسليح التابع لمكتب القوات الى عيوب وملاحظات فيما يخص الطائرات التي انتجتها شركة جونكرز تتعلق بالسرعة والارتفاع فضلا عن كونها اقل بـ (٢٠٠) كغم عن الوزن المحدد بموجب مواصفات الطائرة، غير ان الحاجة الملحة للحصول على قوة جوية سرية، جعل القيادة العسكرية الالمانية تتجاوز تلك العيوب، وان كانت بجودة ادنى لكن بوقت اسرع، وعملت على تحفيز الشركة من خلال دفع مبلغ (١,٠٠٠,٠٠٠) مارك بغية تحسين الانتاج، الا ان سوء ادارة الشركة حال دون تنفيذ مهامها بالشكل والوقت المحدد، لذلك لم تكن طائراتها العسكرية بالمستوى المطلوب^(٦٠).

كان السوفيت غير راضين عن المنتج الذي استلمته ورفضوا طلب المزيد بعد استلام الدفعة الاولى، واستمرت شكاوهم من فشل جونكرز في انتاج الطائرات وفق شروط العقد، فيحين اشتكى جونكرز من الصعوبات والعقبات التي تواجهه الانتاج وعزى ذلك الى فشل السوفيت والالمان في شراء طائراته بكميات تجعل مصنع فيلي مربحاً^(٦١).

واجهت شركة جونكرز وتحديداً مصنع فيلي، منذ بداية عام ١٩٢٦ صعوبات مالية ومشكلات ادارية تتعلق بتأثير البنوك والاحتكارات، ما ادى الى عجزها عن الايفاء بالتزاماتها للسوفيت حسب التوقيات المحددة وفق شروط العقد، كما انتشرت شائعات في شهر شباط حول التحويلات المالية من برلين الى موسكو^(٦٢)، فضلاً عن تسرب معلومات للصحافة بشأن شركة جيفو ونشاطها المموه في الاتحاد

السوفيتي ما ازعج قيادة الجيش الالمانى التي سعت جاهدة للحفاظ على سرية نشاطاتها، لذلك قامت بحل شركة جيفو واستبدالها بمؤسسة جديدة تولت كل مهام جيفو حملت اسم مكتب الاعمال Wirtschaftskontor ، عرفت اختصاراً باسم ويكو Wiko في الاول من حزيران ١٩٢٦، غير ان ذلك الاجراء لم يأت اكله بشأن تخفيف التوترات بين شركة جونكر والسوفيت، وفي اذار ١٩٢٧ تم فسخ العقد المبرم بينها واصبح مصنع فيلي ملكاً للسوفيت^(٦٣).

ب- التعاون في مجال التدريب والاختبارات

اسفرت المفاوضات السرية بعد توقيع معاهدة رابالو، عن توصل الطرفين الى انشاء مركز تدريب مشترك في مطار لبيتسك Lpetsk على بعد حوالي (٢٠٠) ميل جنوب شرق موسكو^(٦٤)، وفي الوقت الذي كان فيه الالمان يجرون الاستعدادات لافتتاح مطار لبيتسك دخلت القوات الفرنسية والبلجيكية اقليم الرور Ruhr^(٦٥) واحتلته في الحادي عشر من كانون الثاني ١٩٢٣^(٦٦).

كانت المقاومة العسكرية احد الخيارات التي بحثتها الحكومة الالمانية، وبسبب عدم امتلاك المانيا للطائرات العسكرية نتيجة حل قوتها الجوية، قرر ويلبرغ رئيس هيئة الاركان الجوية TA (L)، بدعم مالي من الحكومة طلب (١٠٠) طائرة مقاتلة من شركة فوكر، الا ان الشركة تأخرت في انتاج تلك الطائرات في تلك الفترة الحرجة، كما ان الحكومة الالمانية قررت عدم القيام بأية مقاومة عسكرية في اقليم الرور، بناء على ذلك تقرر مصير تلك الطائرات والتي كانت من طراز فوكر Fokker D XIII من خلال بيع نصفها الى السوفيت

والنصف الاخر تقرر نقله الى مطار لبيتسك لأدخالها ضمن البرنامج التدريبي المقرر للطيارين المقاتلين^(٦٧).

جرى شحن تلك الطائرات، بالإضافة الى تهريب الادوات والذخيرة ومحركات واجزاء الطائرات بين عامي (١٩٢٢-١٩٢٣) عبر السفن روسية من ميناء ستيتن Stettin الألماني على بحر البلطيق الى ميناء لينينغراد Leningrad، كما تم في نفس الطريقة نقل اكثر من (٢٠٠) ضابط من الرايخسفير بملابس مدنية وجوازات سفر مزورة جميعهم متخصصين في مجالات الحرب الجوية والقصف والتسليح والاستطلاع، وقد شكل هؤلاء الضباط نواة القوة الجوية عام ١٩٣٣^(٦٨).

وقع ليث تومسن رئيس لجنة وسط موسكو مع القوة الجوية السوفيتية عقد ينظم انشاء مدرسة طيران الماني في مطار لبيتسك، والتي افتتحت في الخامس عشر من نيسان ١٩٢٥ كمدرسة لتدريب الطيارين ومركزاً لاختبار الطائرات الجديدة بعيداً عن اعين لجنة الضمان وعُين الفريق ولتر ستاهر^(٦٩) Walter Stahr رئيساً لها^(٧٠).

بدأت عمليات التدريب والطيران في صيف عام ١٩٢٥، وتضمن برنامج التدريب في لبيتسك التدريبات الجوية واقامة المناورات والطيران بشكل مجموعة في طائرتين او ثلاثة وتنظيم الطيران والالعاب البهلوانية واساليب الطيران بارتفاعات عالية والتدريبات على اطلاق النار من الجو الى الجو ومن الجو الى الارض وممارسة القصف الجوي والقتال الجوي وغيره من التدريبات^(٧١)، اما الطائرات التي استخدمت لأغراض التدريب فهي^(٧٢):

١- طائرات فوكر: Fokker DVII و Fokker D XIII

٢- طائرات هينكيل: Heikel He17 و Heikel He21

٣- طائرات جونكرز: Junkers A20 و Junkers F13

٤- طائرات الباتروس: Albatros L76 و Albatros L78

احتوت المدرسة على مدرجين مع عدد من حظائر الطائرات ومباني الورش، وكذلك مباني إدارية ومعيشة ومبنى مستشفى حديث مجهز بالكامل بالإضافة الى أجهزة الاتصال والراديو وما الى ذلك من المستلزمات الضرورية، وقد تم دفع تكاليف بناء المدرسة بالإضافة الى تكاليف الـ(١٠٠) طائرة التي تم شرائها خلال ازمة الرور من صندوق الرور Ruhrfond والبالغ مليار مارك كانت الحكومة اعدته لغرض المقاومة العسكرية، خصصت بعد ذلك ميزانية سنوية لتغطية تكلفة إدارة مركز لبيتسك بلغت (٢,٠٠٠,٠٠٠) مارك، يتم صرفها من خلال ميزانية وزارة الدفاع التي تقوم بتحويلها الى هيئة الاركان الجوية والتي تقوم بدورها بتحويلها عبر شركة جيفو- والتي حلت محلها لاحقاً ويكو- الى هيئة وسط موسكو المسؤولة عن ادارة الانشطة الالمانية في الاتحاد السوفيتي^(٧٣).

بلغ عدد الكوادر الالمانية في لبيتسك (٢٠٠) شخص بين عسكري ومدني شاركوا في إدارة الدورات التدريبية العسكرية، وبعد عام ١٩٣٠، نظراً للزيادة في عدد التجارب التقنية التي أجريت هناك ، تمت زيادة عدد الموظفين إلى (٣٠٠)^(٧٤)، وجرى خلال المدة من(١٩٢٤ لغاية ١٩٣٣)، تدريب اكثر من (٤٥٠) من طواقم الطيران العسكري الالمانى هناك فضلاً عن اجراء التجارب والاختبارات على العديد من نماذج الطائرات، وقد هدف مركز طيران لبيتسك الى تحقيق البرنامج التالي^(٧٥):

١- تدريب طواقم الطيران المدني ليصبحوا طيارين مقاتلين ومدربين طيران

مقاتلين

٢- تدريب كوادر فنية مدنية دائمة من جميع التخصصات لشغل المناصب الفنية العليا في القوة الجوية

٣- تنفيذ دورات طيارين مقاتلين لضباط الرايخسفير وخريجو مدارس الطيران الألماني الذين تم تجنيدهم كضباط طيارين

٤- تنظيم دورات للضباط ممن يعمل بصفة مراقبو طيار

٥- إجراء الاختبارات التكتيكية والتقنية للطائرات

٦- اكتساب الخبرات التكتيكية والفنية والتنظيمية في جميع المجالات

فضلاً عن مهمة أخرى، هي تدريب الكوادر الفنية الأرضية للقوة الجوية للجيش الأحمر في الدورات الجارية، كما اعد جدول زمني تقريبي لتحقيق ذلك البرنامج تضمن الآتي^(٧٦):

١- عام ١٩٢٥: بدء الدورات التنشيطية للطيارين السابقين، حتى عام ١٩٢٧

وإعادة تدريب الموظفين الدائمين ليصبحوا طيارين مقاتلين

٢- عام ١٩٢٦: تدريب الضباط الطيارين في الرايخسفير ليصبحوا طيارين مقاتلين

٣- عام ١٩٢٧: تدريب الضباط خريجو مدارس الطيران الألماني ليصبحوا

طيارين مقاتلين، حتى عام ١٩٣٣، فضلاً عن تدريب الطيارين المراقبين

حتى عام ١٩٣٠، بالإضافة الى بدء التجارب التقنية على نطاق واسع

حسب الجداول المعدة لهذا الغرض حتى عام ١٩٣٣

٤- عام ١٩٣٠-١٩٣٣: الاستمرار في تدريب الطيارين المقاتلين واجراء

الاختبارات الفنية

٥- عام ١٩٣٥: انتهاء البرنامج وحل قاعدة لبيتسك

حافظ سيكت على سرية الأنشطة الألمانية المحظورة في روسيا السوفيتية من خلال استخدام الشفرات والرموز، على سبيل المثال: كان يرمز للرايخسفير اسم كوبفيربيرج كولدKupferberg Gold، وهو احد انواع الخمور الألمانية، واستخدم لوصف الأنشطة العسكرية في كل من المانيا وروسيا السوفيتي اسم انوكويز شمباينInnocuous Champagne، وهو احد انواع المشروبات الكحولية غير الضارة. واشير الى الاتحاد السوفيتي بالرمز (R) والى المانيا بالرمز(N). اما المصانع الألمانية والسوفيتية فقد كان يشار اليها بالأرقام فقط. واطلق على ضباط الجيش الألماني العاملين في مدرسة ليبتيك مصطلح Altmarkers اي علامات الارشاد، فيحين استخدم مصطلح Joungmarkers ومعناه علامات الارشاد الشابة، على الضباط الذين تدربوا في ليبتيك قبل دخولهم الى الجيش الألماني، اما الطائرات فقد رمز لها بتسمية Boxes اي الصناديق، فضلاً عن مجموعة كبيرة من الرموز والمصطلحات لإخفاء تلك الأنشطة المحظورة^(٧٧).

وضع الجيش الألمانية عام ١٩٢٣ خطة امدها عشرة سنوات لإعادة التسليح، وخلال المرحلة الاولى من اعادة التسليح ١٩٢٤-١٩٢٨، انصب التركيز على وضع التصاميم والنماذج الاولى للأسلحة التي يمكن انتاجها بكميات كبيرة خلال المرحلة الثانية من التسليح ١٩٢٨-١٩٣٣، اذ كان تعاقد الرايخسفير مع شركات صناعة الطائرات العسكرية خلال المرحلة الاولى يقتصر فقط على نماذج اولية، حيث اقترح القسم Wa Prüf 6 F التابع لمكتب الاسلحة والمعدات، ان يتم تطوير اربعة انواع اساسية من الطائرات لوضع البيانات اللازمة للتقنيح في المواصفات الفنية والتكتيكية للإنتاج الضخم الذي سيبدأ وفق خطة عام ١٩٣٣، كان من بين تلك النماذج مقاتلة نهائية واخرى ليلية، طائرة استطلاع قصير المدى واخرى بعيدة

المدى، طائرة قاذفة. قدمت شركة ارادو Arado نموذج المقاتلة النهارية Ar SD، من شركة الباتروس جاءت الطائرات الاستطلاعية L76 و L77 و لاحقاً L78، فيحين قدمت شركة مسيرشمت Messerschmitt نموذج المقاتلة الليلية Bf 22، وقدمت شركة هينكل القاذفة He 41^(٧٨).

جرى اختبار تلك النماذج في قاعدة ريكلين Rechlin التي تم بناءها خلال الحرب قرب بحيرة موريتز Müritz شمال ألمانيا، وبسبب عدم امكانية الوصول اليها لم تكن معروفة للعالم الخارجي، حيث تم اعادة تأهيلها بعد عام ١٩٢٥ ومنحت اسماً تمويهاً لإخفاء نشاطها، اما الاختبارات العسكرية المتعلقة بإلقاء القنابل واستخدام الاسلحة فقد جرت في قاعدة لبيتسك لأسباب امنية^(٧٩).

كان لقاعدة لبيتسك اهمية كبيرة للأنشطة الالمانية المحظورة، كما استفاد السوفيت كثيراً من برامج الاختبار والتجريب التي اجراها الالمان هناك، غير ان تخفيف التوترات السياسية الخارجية وتعزيز المكانة الوطنية لألمانيا التي جاءت بعد المكاسب المهمة التي حققها الالمان^(٨٠) بعد معاهدة لوكارنو ١٩٢٥^(٨١)، والتي ادت لقبول عضوية ألمانيا في عصبة الامم، ما جعلها عضواً مهماً في مؤتمرات تحديد التسلح، والتي عقدت عدة اجتماعات تحضيرية خلال المدة ١٩٢٢-١٩٢٦، لاحظ الالمان خلالها تباين في وجهات النظر بين المؤتمرين وعززت القناعة لديهم بأن تلك الدول ترفض التخلي عن اسلحتها، الامر الذي دفع ألمانيا للمطالبة بحقها في المساواة في التسليح في حال رفضت تلك الدول التخلي عن اسلحتها، واقد اعلنت ذلك بشكل صريح خلال المؤتمر الأول الذي عقد عام ١٩٣٢^(٨٢).

ادت تلك المتغيرات الى تقليل اهمية قاعدة لبيتسك للأنشطة الالمانية المحظورة، اذ تم تخفيض التخصيصات المالية لقاعدة لبيتسك في السنة المالية

١٩٣٠-١٩٣١، ومع انخفاض كمية المعدات والامدادات الخاصة بليبتيك، شرع السوفيت بالارتياح في ان المانيا تنوي انهاء انشطتها في ليبتيك، وفي خريف عام ١٩٣٢، تم تأكيد الشكوك السوفيتية عندما اعيدت الطائرات المستخدمة للتدريب والكثير من المعدات الاختبار الى المانيا، شعر السوفيت بخيبة امل لعدم رؤية المزيد من التدريبات والتكتيكات وفي سياق مؤتمر عقد في تشرين الاول ١٩٣٢، حاول السوفيت ثني الالمان عن قرارهم من خلال تقديم عدة تنازلات بهدف استئناف انشطتهم في ليبتيك، غير ان الالمان رفضوا ذلك بسبب عدم وجود تخصيصات مالية^(٨٣)، ومع وصول هتلر للسلطة، وبسبب الاختلاف الايدلوجي مع الحكومة الاشتراكية الوطنية في المانيا، اصبح التعاون مع السوفيت مشكلة على نحو متزايد، وكنتيجة للتسامح الذي ابدته بريطانيا وفرنسا، طورت المانيا بشكل متزايد قواتها المسلحة في الداخل، لذا فأن الحفاظ على قاعدة ليبتيك بدى اقل اهمية، وفي ١٨ اب ١٩٣٣ اعيد قاعدة ليبتيك الى الجيش الاحمر^(٨٤).

الخاتمة

بعد انتهاء البحث في جوانب الموضوع وحيثياته يمكننا ان نطرح الاستنتاجات

التالية:

- ❖ ان معاهدة فرساي وبنودها العسكرية واداتها المتمثلة بلجنة الحلفاء العسكرية للسيطرة، ضيقت الخناق على صناعة الطائرات الالمانية وكل أنشطة الطيران ذات الطابع العسكري.
- ❖ ساهمت العلاقات بين البلدين لاسيما الاقتصادية منها في توثيق التعاون العسكري، ذلك التعاون الذي اصبح ضرورة ملحة بعد ان التقت مصالح

البلدين المتمثلة في العداء المشترك لبولندا، الدول الغربية ومعاهدة فرساي ومخرجاتها التي عزلت الاتحاد السوفيتي واذلت المانيا.

❖ ان حاجة الاتحاد السوفيتي للخبرة العسكرية الالمانية في اعادة تأهيل جيشه، وحاجة المانيا لإعادة التسليح الجوي، مثل نقطة التقاء محورية لمصالح البلدين العسكري، والذي رسخ بعد توقيع معاهدة رابالو.

❖ ان كبر مساحة الاتحاد السوفيتي وكثرة موارده الطبيعية، مثلت بيئة مناسبة للأنشطة الجوية السرية لألمانيا، لاسيما في مجال تدريب الكوادر الجوية وصناعة الطائرات العسكرية واجراء التجارب والاختبارات على نماذج الطائرات التي عكفت الجيش وشركات صناعة الطائرات على دراستها وتطويرها طيلة فترة حظر الانشطة الجوية على المانيا.

❖ نتيجة تغير الظروف الدولية ونجاح الدبلوماسية الالمانية في تحسين العلاقات مع الدول الغربية بعد معاهدة لوكارنو، اصبحت المانيا عضواً في عصبة الامم ومؤتمرات تحديد التسليح، والتي طالبت من خلالها بحقها في المساواة في التسليح.

❖ بالرغم من المكاسب العسكرية التي حققتها قاعدة لبيتسك للألمان والسوفيت، غير ان زيادة وتيرة التسليح الجوي داخل المانيا، والمشاكل التي انتجها وصول هتلر للسلطة مع السوفيت، ادت الى انتفاء الحاجة لها ما ادى الى انهاء كافة الانشطة العسكرية الالمانية في الاتحاد السوفيتي.

الهوامش والمصادر

1- Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, The Paris Peace Conference, 1919, Volume XIII, Section III-IV Inter- Allied, Air Clauses- Commissions of Control (Art. 198 to 208), PP.351-358.

٢- بسام العسلي ، المذهب العسكري الالمانى ١٧٥-١٩٤٥، دار طلاس للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٧، ص ٢٩٢.

3- John H. Morrow, The Great War in the Air :Military Aviation from 1909 to 1921, Washington, 1993, PP. 154-155.

٤- بينوا ميشان، تاريخ الجيش الالمانى، ترجمة محمد سميح السيد، ج٢، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، ١٩٧٦، ص ٣١٣.

5- Pierre Genevey, Le désarmement après le traité de Versailles, Politique étrangère, Volume1, centre d' Etudes de politique Etranger, 1967, P. 99.

٦- شركة فوكر : أسست عام ١٩١٢ في هولندا من قبل انتوني فوكر Anthony Fokker الذي يعد من ابرز رواد الطيران الهولنديين، ثم انتقل الى المانيا واسس شركة ايروبلانبو Aeroplanbo، في برلين في مدينة شيفرين، وبدأ بتزويد الجيش الالمانى بالطائرات خلال الحرب. للمزيد من التفاصيل، انظر:

Edward.W. Bennett, German Rearmament and the West1932-1933, Berrington University Press, New Jersey, 1979, P. 492.

٧- احمد عبد السلام الكرداني، بسائط الطيران، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠٢٠، ص١٤٢-١٤٣.

8- David G. Williamson, The British in interwar Germany The Reluctant occupiers,1918-30, London, 2017, P. 125.

9- Carlo Anne Hale, German-Soviet Military Relations in the Era of Rapallo, Department of History, McGill University, Montreal, Canada, 1989,PP.24-25.

10- Ibid.

11- John Gooch, Military Deception and Strategic Surprise, Great Birtain, P.6.

١٢- هانز فون سيكت: (١٨٦٦-١٩٣٦): عسكري الماني، ولد في ٢٢ نيسان في شيلزويغ Schleswig ينحدر من اسرة نبيلة ذات تقاليد عسكرية سار على نهج والده الذي كان جنرالا في الجيش البروسي ونال العديد من الاوسمة، انضم سيكت الى الجيش البروسي في سن الثامنة عشر، ثم التحق في الأكاديمية الحربية عام ١٨٩٩ ليتخرج منها برتبة ملازم، عين رئيسا لأركان الفيلق الثالث عام ١٩١٤، ولقاءته العسكرية رقي عام ١٩١٥ الى رتبة عقيد ومن ثم الى رتبة لواء عام١٩١٦، عين رئيسا لهيئة الاركان العامة في ٧ تموز ١٩١٩، توفي في ٢٧ كانون الثاني في برلين. للمزيد من التفاصيل انظر:

The Encyclopedia Britannica, Vol. 10, London,2010 , P. 602 .

13- Everette O Lemons, The Third Reich, A Revolution of Ideological Inhumanity, Vol I, London, 2006, P. 95.

١٤- ت. ن. دوبوي، عباقرة الحرب الجيش والاركان العامة في المانيا ١٨٠٧-١٩٤٥، ترجمة، حسن حسن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٣، ص٢٧٦.

١٥- بسام العسلي، المصدر السابق، ص٢٨٨-٢٨٩.

١٦- الجيش المحترف: هو جيش ارستقراطي يحمل طابع قائده من الاعلى الى الاسفل. وقد اراد سيكت للجيش الجديد ان لا يكون صغيراً كما أريد له ان يكون في ظل احكام معاهدة فرساي، وانما جيشاً (كبيراً مصغراً) من خلال تقليص الجيش الامبراطوري السابق بحيث يشمل كافة عناصر الجيش المنحل بالإضافة الى كافة العناصر الضرورية ليكون نواةً لجيش المستقبل. للمزيد من التفاصيل، انظر: المصدر نفسه، ص ٢٨٨.

17- John Gooch, Op. Cit, P. 9.

١٨- شركة جونكرز: من ابرز شركات انتاج الطائرات العسكرية في المانيا، أسست عام ١٨٩٥، على يد مهندس الطائرات الألماني هوغو جونكرز Hugo Junkers، يقع مقرها بمدينة ديساو Dessau في ولاية سكسونيا Saxony . للمزيد من التفاصيل، انظر:

Yuri Dyakov and Tatyana Bushuyeva, The Red Army and Wehrmacht How the-Soviets Militarized German 1922-1933 and Paved the way For Fascism, Amherst, New York,1995, P.127.

١٩- شركة دورنير Dornier: أسست عام ١٩٢٢ في المانيا من قبل كلاود دورنير Claude Dornier، يقع مقرها بمدينة فريدريشسهافن انشأت مصانعها في سويسرا وهولندا والاتحاد السوفيتي. للمزيد من التفاصيل، انظر: الهيثم الايوبي واخرون، الموسوعة العسكرية، ج ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص ٥٠٩-٥١٠.

٢٠- شركة هينكل: أسست عام ١٩٢٢ في المانيا من قبل الدكتور ارنست هينكل Ernst Heinkel يقع مقرها بمدينة مكلنبورغ فوربومرن Mecklenburg Vorpommern، انشأت مصانعها في السويد تحت اسم Svensk-Aero وتمكنت من صناعة نماذج عدة من الطائرات المطاردة والقاذفة. للمزيد من التفاصيل، انظر:

Edward.W. Bennett, Op, Cit., P. 493.

٢١- شركة روهرباخ: شركة المانية تأسست عام ١٩٢٢ على يد ادولف روهرباخ Adolf Rohrbach، أنشأت مصانع لها في كوبنهاغن الدنمارك و مصانع اخرى في اسكي شهر بتركيا، ثم ألحقت بتلك المصانع مدارس للطيران تحت اشراف (٢٠) ضابطاً من جيش الألماني لتدريب طلبة تلك المدارس. للمزيد من التفاصيل، انظر:

Will Rogers Jr, The Papers of Will Rogers: The Final Years, August 1928–August 1935, Vol 5, Oklahoma: USA, 2006, P. 149.

22- Herbert Molloy Mason Jr., The Rise of the Luftwaffe: Forging the German Air Weapon 1918-1940, New York, 1975, P. 77.

٢٢- انور باشا (١٨٨١-١٩٢٢): عسكري وسياسي تركي، ولد في ٢٢ كانون الاول في اسطنبول، لعب دور مهما في ثورة عام ١٩٠٨ ضد السلطان العثماني، اشترك في حملة ليبيا ضد الايطاليين عام ١٩١١، وبعد عامين قاد انقلاب ضد الحزب الليبرالي وشكل مع طلعت باشا وجمال باشا) السفاح) قيادة ثلاثية ذات نزعة قومية طورانية، حكمت تركيا حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، عين بعدها وزيراً للحربية حيث لعب دور بارزاً في جر تركيا للمشاركة في الحرب العالمية الاولى الى جانب الالمان، حوكم بعد نهاية الحرب وحكم عليه بالإعدام، الا انه تمكن من الفرار الى المانيا،

غادر بعدها الى موسكو للعمل كمبعوث سري لصديقه الجنرال فون سيكت الذي كان يرغب بعقد تحالف الماني-سوفيتي، عرض في اب ١٩١٩ نيابة عن السوفيت تقسيم بولندا مقابل تسليم اسلحة المانية للسوفيت، توفي في ٤ اب في بخارى (طاجيكستان حالياً). للمزيد من التفاصيل، انظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص٤٢٢.

٢٤- ليون تروتسكي (١٨٧٩-١٩٤٠): سياسي شيوعي ورجل دولة سوفيتي، ولد في ٢٧ تشرين الاول في اوكرانيا، القي القبض عليه لنشاطه الثوري عام ١٨٩٨ ونفي الى سيبيريا، تمكن من الهرب والالتحاق ببلينين في لندن عام ١٩٠٢، اعتقل مرة اخرى ونفي ثانية الى سيبيريا الا انه تمكن من الهرب مجدداً، وعندما وقعت ثورة شباط ١٩١٧ في روسيا كان في نيويورك عاد الى روسيا، وما ان حلت ثورة تشرين حتى كان يحتل مراكز قيادية، اصبح بعد الثورة اول وزير خارجية للاتحاد السوفيتي، وبعد وفاة لينين اشتد الصراع بينه وبين استالين الذي انتهى بنفيه من البلاد عام ١٩٢٩، استقر في المكسيك حتى اغتياله في ٢١ اب. للمزيد من التفاصيل، انظر: ليون تروتسكي، حياتي، جزئين، ترجمة: اشرف نمر، روافد للترجمة والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩.

٢٥- فرانز فون بابن، مذكرات فرانز فون بابن، ترجمة: فاروق الحريري، دار افاق عربية للصحافة والنشر، ١٩٨٥، ص ٢٠٢.

٢٦- ولتر نكولاوي (١٨٧٣-١٩٤٧): عسكري وضابط مخابرات الماني، ولد في ١ اب في مدينة براونشفايغ Braunschweig في مقاطعة سكسونيا، توفي والده الذي كان جندياً في الجيش الالماني وهو في سن الرابعة، بدأ في خدمته العسكرية كملازم في فوج المشاة (٨٢) عام ١٨٩٣، انضم الى الاكاديمية العسكرية في برلين وتخصص في اللغات الاجنبية حيث تعلم الانكليزية والفرنسية والروسية، عين ضمن جهاز الاستخبارات التابع لهيئة الاركان العامة، ارسل بعد الحرب اليابانية-الروسية عام ١٩٠٥ الى روسيا لدراسة العقيدة العسكرية الروسية ترأس قسم المخابرات للفترة (١٩١٢-١٩١٨)، تقاعد عن الخدمة العسكرية عام ١٩٢٠، اعتقل بعد نهاية الحرب العالمية الثانية على يد القوات الروسية وبقي قيد الاعتقال حتى وفاته في ٤ ايار في موسكو. للمزيد من التفاصيل، انظر:

The Encyclopedia of World War, Vol I, Santa Barbara, kalifornia, 2005, P. 849.

٢٧- كورت فون شلايشر (١٨٨٢-١٩٣٤): عسكري وسياسي الماني ولد في ٧ نيسان في براندنبورغ، التحق بالجيش الالماني وتخرج برتبة ملازم عام ١٩٠٠، شارك في الحرب العالمية الاولى وكان قائداً للجيش الالماني في معركة فردان وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى انضم الى جمهورية فايمار، ابرز المناصب التي تبوئها، منصب وزير الدفاع للمدة (٢ حزيران ١٩٣٢-٢٨ كانون الثاني ١٩٣٢)، مستشار المانيا للمدة (٣ كانون الاول عام ١٩٣٢ - ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٣) قدم الاستقالة من منصبه في عام ١٩٣٣ و قتل مع زوجته في ليلة السكاكين الطويلة في ٣٠ حزيران مع مجموعة ممن ساعد هتلر للوصول الى السلطة. للمزيد من التفاصيل، انظر:

The New Encyclopedia Britanica, Vol.5, London, 2010, P.210.

٢٨- اوسكار فون نيدرماير (١٨٨٥ - ١٩٤٨): جنرال ألماني وعميل عسكري في الشرق الأوسط ، ولد في ٨ تشرين الثاني في فرايزنج Freising، كانت الانشطة التي قام بها في بلاد فارس

وأفغانستان خلال الحرب العالمية الأولى أعطته اسم (لورانس الألماني) وجاء من عائلة تجارية في (ريغنسبورغ)، وانضم إلى فوج المدفعية الميدانية البافاري العاشر كضابط كاديت (وهو العسكري الذي يتلقى تدريباً) بعد ترقبته إلى ملازم أول، وفي عام ١٩١٨ عاد إلى ألمانيا، كما تم تكريمه بعد جهوده في المشرق، وفي ٢٣ كانون الأول ١٩٢١ استقال ظاهرياً من الجيش وتم استخدام هذا كغطاء للعمل في قسم الاتحاد السوفيتي غير الرسمي للجيش الألماني، كما قام بتدريس الجغرافية العسكرية في أكاديمية الحرب في برلين، وكان احد المقربين الرئيسيين من سيكت والرايخسفير في الحفاظ على الاتصال مع الجيش الأحمر في العشرينات، توفي في ٢٥ أيلول في السجن في موسكو، للمزيد من التفاصيل، انظر:

The Encyclopedia of world History, New York, 2002, P. 1751.

٢٩- اوتو هاس (١٨٧١-١٩٤٢): عسكري ألماني، ولد في ٢١ حزيران في مدينة شلاو Schlawe شمال غرب بولندا، انضم للجيش الألماني عام ١٨٩٠، خدم في هيئة الأركان العامة وشغل منصب مفتش النقل العسكري عام ١٩١٣، شارك في الحرب العالمية الأولى واثبت كفاءة عسكرية نال على اثرها العديد من الأوسمة الشرفية، شغل منصب رئيس اركان الفيلق العاشر عام ١٩١٨، أصبح عضواً في جيش الرايخسفير الذي تأسس وفق بنود معاهدة فرساي، عين عام ١٩٢٢ رئيساً للمكتب العسكري مع الاتحاد السوفيتي بعد توقيع معاهدة رابالو التي نصت على التعاون السري ما بين الرايخسفير والجيش الاحمر، تقاعد عن الخدمة عام ١٩٣٢ وتوفي عام ١٩٤٢. للمزيد من التفاصيل، انظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الرابط:

https://it.wikipedia.org/wiki/Otto_Hasse

30- Herbert Molloy Mason Jr, ob. Op. Cit, P.84.

٣١- ت. ن. دوبيوي، المصدر السابق، ص ٣٠٢.

٣٢- فلاديمير لينين (١٨٧٠-١٩٢٤): سياسي روسي وزعيم شيوعي ولد في ٢٢ نيسان في مدينة اوليانوفسك Ulyanovsk درس الحقوق في جامعة قازان، تبوأ مناصب سياسية عدة ابرزها زعيم حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي Russian Social Democoratic Labour Party في عام ١٩٠٠، رئيس الحزب الشيوعي الروسي عام ١٩١٤، تولى رئاسة الحكومة المؤقتة التي تشكلت من قادة الاحزاب الليبرالية في شباط عام ١٩١٧، وقع على معاهدة الصلح مع ألمانيا وانسحب من الحرب العالمية الأولى وشكل حكومة جديدة عام ١٩١٨. توفي اثر تعرضه لجلطة دماغية في ٢١ كانون الثاني. للمزيد من التفاصيل، انظر:

Encyclopedia Britonnica, Op, Cit, Vol. 7, Chicago, 1986, P.264.

33- Gunter Rosenfeld, Sowjetrussland und Deutschland 1917 – 1922, Berlin, 1984, P 326.

34- Herbert Molloy Mason Jr, ob. Op. Cit, P.80.

35- Qouted in: Ibid.

٣٦- هيرمان فون دير ليث تومسن (١٨٦٧-١٩٤٢): طيار وعسكري ألماني، ولد في ١٠ اذار مدينة فلنسبورغ Flensburg في مقاطعة شليسفيغ شمال ألمانيا، اكمل دراسته الثانوية عام ١٨٨٧ وانضم الى الجيش الألماني، اصبح ملازماً ضمن الهندسة العسكرية عام ١٨٨٩، عين كضابط اركان عام في أكاديمية الحرب في برلين، ترأس لجنة مراقبة تطور الطيران والنقل الالي

والبرق التي شكلتها هيئة الاركان العامة عام ١٩١١، شارك في الحرب العالمية الاولى وعين رئيساً للقوات الجوية الميدانية عام ١٩١٥، اصبح رئيساً لهيئة الاركان الجوية للفترة (١٩١٦-١٩١٨)، تقاعد عن عام ١٩١٩ لكنه بقي نشطاً في الجهود السرية خلال عقد العشرينيات لإعادة بناء القوة الجوية، توفي في ٥ اب في برلين. للمزيد من التفاصيل، انظر: السيرة الالمانية، على الرابط:

<https://www.deutsche-biographie.de/sfz132211.html>

37- Herbert Molloy Mason Jr, ob. Op. Cit, PP. 80-85.

38- F. L. Ccarsten, The Reichswehr and the Red Army 1920-1933, Journal of the Royal United Service Institution, Volume 108, August 1, 1963, P. 248.

٣٩- جوزيف ويرث(١٨٧٩-١٩٥٦): سياسي ورجل دولة ألماني، ولد في ٦ ايلول بمدينة فرايبورغ Freiburg في المانيا، درس الرياضيات وحصل على شهادة الدكتوراه فيها من جامعة فرايبورغ عام ١٩٠٦، عمل في التدريس خلال المدة ما بين ١٩٠٦-١٩١٣، اصبح عضواً في الرايخستاغ عام ١٩١٤، تولى وزارة المالية بين عامي (١٩١٩-١٩٢١) ثم منصب المستشار بين عامي (١٩٢١-١٩٢٢)، واصبح وزيراً للداخلية بين عامي (١٩٣٠-١٩٣١)، عارض الحكم النازي وهاجر عام ١٩٣٣ الى سويسرا ومن ثم الى الولايات المتحدة ليستقر اخيراً في فرنسا، عاد الى المانيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. توفي في ٣ كانون الثاني في فرايبورغ مسقط رأسه. للمزيد من التفاصيل، انظر:

C. Paul Vincent, A Historical Dictionary of Germany's Weimar Republic, 1918-1933, London, 1997, P. 534.

40- Carlo Anne Hale, Op. Cit, P. 58.

٤١- ت. ن. دوبوي، المصدر السابق ص ٣٠٢؛ فرانز فون بابن، المصدر السابق، ص ٢٠٢.

42- Arthur L. Smith, The German General Staff and Russia 1919 – 1996, Soviet Studies, Vol. 8, n.d, 1956, P. 128 – 129; المصدر السابق،

ص ٣٠٣.

43- Herbert Molloy Mason Jr, ob. Op. Cit, P. 80-85.

٤٤- مؤتمر جنوى (١٠ نيسان- ١٩ ايار ١٩٢٢): مؤتمر اقتصادي عقد في مدينة جنوى في ايطاليا، حضره ممثلون عن (٢٩) دولة، ناقش مواضيع عدة، اهمها الديون الفرنسية على الاتحاد السوفيتي، كما تمت مناقشة التعويضات الالمانية وكانت فرنسا قد رفضت تمديد اجل التعويضات الالمانية الا مقابل تسليم المانيا مناجم الفحم في اقليم الرور لدول الوفاق الودي وفشل المؤتمر في تحقيق اهدافه. للمزيد من التفاصيل، انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 5, Chicago, 1986, PP. 182-183.

٤٥- جورج تشيشرين (١٨٧٢-١٩٣٦): سياسي ورجل سوفيتي، ولد في ٢٤ تشرين الثاني في كارول الواقعة في مقاطعة تامبوف، اصبح وزيراً للخارجية خلال الاعوام (١٩١٨-١٩٣٠)،

سعى الى اقامة علاقات سلمية مع القوى الاوربية، توقف عن ادارة شؤون الخارجية للاتحاد

السوفيتي عام ١٩٢٨ بسبب مرضه، توفي في ٧ تموز في موسكو. للمزيد من التفاصيل، انظر:

Encyclopedia of Russian History, Vol. 1, New York, 2004, PP. 246-247.

٤٦- ولتر راينان (١٨٧٦-١٩٢٢): دبلوماسي وفيلسوف الماني، ولد في ٢٩ ايلول في برلين، نظم الاقتصاد الألماني خلال سنوات الحرب العالمية الاولى، بعد نهاية الحرب ساعد في تأسيس الحزب الديمقراطي الألماني الذي اشترك في حكومة فيمار، اصبح عام ١٩٢١ وزيرا للإعمار في وزارة جوزيف ويرث، شغل منصب وزير الخارجية في كانون الثاني ١٩٢٢، اغتيل في ٢٤ حزيران من نفس العام في برلين. للمزيد من التفاصيل، انظر:

The New Encyclopedia Britanica, Vol. 9. Chicago 1975, P. 952.

٤٧- تضمنت بنود معاهدة رابالو: اقامة علاقات دبلوماسية وفتح قنصلية بين الدولتين، تنازل كل من روسيا السوفيتية والمانيا عن حقوقهما في الحصول على التعويض والنفقات والخسائر الناجمة عن الحرب وعن النفقات على اعالة اسرى الحرب، تنازل المانيا عن حقوقها (الخاصة بالدولة والافراد) التي امتتها الحكومة السوفيتية، تخلي الدولتين عن جميع المزاعم والادعاءات ضد بعضهما البعض والمرتبطة بالحرب العالمية الاولى. للمزيد من التفاصيل، انظر: فادي وراذ خليل، تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام ١٩٠٠ وحتى عام ١٩٤٥، ج١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ١٩١.

٤٨- محمد احمد زيدان، العلاقات الألمانية-السوفيتية بين عامي ١٩١٧-١٩٢٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٤، ص ٢٣٤-٢٤١.

٤٩- وهاد هاشم عبد الكريم، العلاقات الألمانية- السوفيتية ١٩٣٩-١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٩، ص ٣١.

٥٠- حسام محمد على، الجيش والتنظيمات الخاصة في المانيا ١٩١٩-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠١٨، ص ٩٥.

٥١- ت.ن. دوبري، المصدر السابق، ص ٣٠٣.

52- Quoted in: Lionel Kochan, Russia and the Weimar Republic, Bowes and Bowes Publishers Limited, Cambridge, 1954, P. 57.

53- Gerald Freund, Unholy Alliance Russia – German Relations From the Treaty of Brest Litovsk to the Treaty of Berlin, London, 1957, P. 159; John Erickson, The Soviet High Command: A Military – Political History 1918 - 1941, New York, 2006, P. 155.

٥٤- ليث صالح عبد صالح، العلاقات الألمانية- السوفيتية (١٩٢٢-١٩٢٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية، ٢٠٢١، ص ٥٨.

55- John W. Wheeler – Bennett, Litovsk the Forgotten peace March 1918, London, 1956, P. 137.

56- Edward.W. Bennett, Op, Cit., P. 492.

57- Sergej A. Gorlow, Secret matter Moscow - Berlin The Military-Political Cooperation between the Soviet Union and the German Reich 1920-1933, Published Research Quarterly Magazines for Contemporary History, Volume 44, Issue 1, 1996, P. 136.

58-Olaf Groehler, Selbstmorderische Allianz Deutsch – Russische Militarbeziehungen 1920 – 1941, Vision Verlag, Berlin, 1992, PP.53-55.

59- Ian Johnson, The Faustian Pact: Soviet-German Military Cooperation in the Interwar Period, Unpublished doctoral thesis, Graduate School of the Ohio State University, 2016, P. 151.

60- Gunter Rosenfeld, Op. Cit, P.40.

61- Ian Johnson, Op. Cit, P. 157.

٦٢- ليث صالح عبد صالح، المصدر السابق، ص١٦٩.

63- Sergej A Gorlow, Op. Cit, P. 138.

64- Joachim und Manfred Griehl, Waffen-Arsenal Die geheimen Anfänge der Luftwaffe 1920-1935, Berlin,1993, P.5.

٦٥- حدثت أزمة الرور نتيجة تخلف ألمانيا عن دفع ما بذمتها من التعويضات التي فرضت عليها بموجب بنود معاهدة فرساي. للمزيد من التفاصيل، انظر: رحاب حسن قاسم، أزمة حوض الرور (١٩٢٢-١٩٢٤) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ص ٦٢-٨٣.

66- Josef Korbel, Poland Between East and West Soviet and German Diplomacy Toward Poland 1919 – 1933, Princeton University Press, Princeton, 1963, P. 129.

67- Hanfried. Schliephake, The Birth of the Luftwaffe, London, 1971, P. 14.

68- Peter Dancey, Lufthansa to Luftwaffe - Hitlers Secret Air Force, London, 2010, PP. 1-2.

٦٩- ولتر ستاهر (١٨٨٢-١٩٤٨): عسكري وطيار ألماني، ولد في ٥ تشرين الثاني في برلين انضم عام ١٩٠١ الى فوج المدفعية الميداني ضمن الجيش السابع الألماني، شارك في الحرب العالمية الاولى، وخلال الاعوام (١٩١٧-١٩١٨) خدم كضابط طيار، بعد نهاية الحرب اصبح مستشار في جيش الرايخسفير، استقال من الخدمة الفعلية عام ١٩٢٢ بعد ترقيته الى رتبة فريق، عين رئيساً لمدرسة الطيران السرية في لبيتسك للمدة (١٩٢٥-١٩٢٩) اذا عين ماكس موهر Max Mohr خلفاً له، عاد ستاهر الى ألمانيا وعمل كمدير لمعهد اختبار الطيران الذي انشئ في ألمانيا عام ١٩٣٢، تم استدعائه الى الخدمة العسكرية عام ١٩٣٤ وعهد اليه بمهام خاصة في وزارة الطيران، رقي الى رتبة لواء عام ١٩٣٧، تقاعد عن الخدمة في عام ١٩٣٩، توفي في ١٩ اذار في باد سارو Bad Saarow . للمزيد من التفاصيل، انظر:

Bayerische Akademie der Wissenschaften. Historische Kommission, Neue Deutsche Biographie.: Band 26: Tecklenburg – Vock, Duncker & Humblot, 2016, P.194.

70- Sergeij A Gorlow, Op. Cit, P.140.

71- Richard Suchenwirth, Development of the German Air Force, 1919-1939, New York, 1968, P. 27.

72- Peter Dancey, Op. Cit, P. 1.

73- Helm Speidel, Reichswehr und Rote Armee, Published Research, Quarterly journals for contemporary history, Volume 1, Issue 1, 1953, PP. 23-24.

74- Hanfried. Schliephake, Op. Cit, P. 17.

75- Helm Speldel, Op. Cit, PP.25-26.

76- Carlo Anne Hale, Op. Cit, PP, 42-45.

77- Berenice Anita Carroll, Design for total war: Arms and economics in the Third Reich, 1968, Germany, PP. 59-60.

78- Ian Johnson, Op. Cit, P. 404

79- Richard Suchenwirth, Op. Cit, P.25.

80- Ibid, P. 32.

٨١- معاهدة لوكارنو: معاهدة عقدت في مدينة لوكارنو السويسرية خلال مؤتمر عقد فيها للمدة من (٥- ١٦) تشرين الاول ١٩٢٤، بمشاركة كل من (بريطانيا، فرنسا، المانيا، ايطاليا، بلجيكا، بولندا، تشيكوسلوفاكيا) تعهدت الاطراف المجتمعة فيه بالحفاظ على الوضع الراهن وعدم اللجوء الى القوة في حل مسائلهم الخلافية، تمخض عنه عدة نتائج تضمنت: تعهد المانيا وفرنسا وبلجيكا باحترام الحدود الفاصلة بينهما، بضمان كل من بريطانيا وايطاليا، كما تعهدت كل الاطراف باستخدام القوة ضد احدها اذا كان ذلك تنفيذاً لقرار عصبة الامم. للمزيد من التفاصيل، انظر: ايناس سعدي عبد الله، تاريخ الدول الكبرى بين الحربين، اشور بانبيال للكتاب، بغداد، ٢٠١٦، ص٥٣.

٨٢- ايداد علي ياسين سرحان، سياسة بريطانيا تجاه المانيا النازية (١٩٣٣-١٩٣٩)، اطروحة دكتورا غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص٧٥-٧٦. وللزيد من التفاصيل، عن مؤتمرات تحديد التسلح، انظر: المصدر نفسه، ص ٧٥-٨٢.

83- Richard Suchenwirth, Op. Cit, PP.32-33.

84- Edward L. Homze, Arming the Luftwaffe: The Reich Air Ministry and the German Aircraft Industry, 1919-39, London, 1976, P.21.

